العــدد : ٨٣٢ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

الجمعة ٢٩ شوال ١٣٥٩ — الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٤٠

أقوال مختارة

الأفراد فى الأمة كالجذور فى الشجرة

نسبة الأفراد الى الامة كنسبة الجذور الى الشجرة . فاذا كانت قوية صالحة صلحت الشجرة ونمت واثمرت ، واذا كانت ذاوية تضاءلت الشجرة فلاتنمو ولاتثمر .

ديسمبر	ذو القعدة	الأيام	صبح د	صبح س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
٨	١	السبت	٣٨	١١	٢	١	٣٢	٦	٣٥	٩
٩	٢	الأحد	٣٨		٣		٣٤			
١٠	٣	الاثنين	٣٩		٣		٣٤			
١١	٤	الثلاثاء	٣٩		٤		٣٥			
١٢	٥	الأربعاء	٤٠		٤		٣٥			
١٣	٦	الخميس	٤٠		٤		٣٥			
١٤	٧	الجمعة	٤١	١١	٥	١	٣٥	٦	٣٥	٩

١ — الاصلاح الفردى والاجتماعى

٢ — العلم والتعليم

الاصلاح الفردى والاجتماعى

اذا عرفنا ان الأمة معناها الكتلة المجتمعة من الأفراد ، وان هؤلاء الأفراد هم اللبنات التى يتكون من مجموعها وتراصها كيان الأمة ، فهنا يحق لنا أن ننظر الى الفرد كعامل مهم من عوامل التقدم الاجتماعى المنشود . وبهذا النظر الذى نوجهه الى الفرد من هذه الناحية يحق لنا أن نعتبر اصلاح الفرد عاملا مهما من عوامل الاصلاح الاجتماعى .

والأمة التى عنى افرادها باصلاح انفسهم ، واعتنت هى باصلاح هؤلاء الأفراد هى التى ارتقت الى أوج المعالى ، واقتعدت غارب السمو ، وسارت فى نهضتها الاجتماعية وفى نهضتها الاقتصادية سيراً حثيثاً مدعماً بالنشاط والفتوة والتقدم السريع .

والأمة التى لم تعتن بهؤلاء الأفراد بادىء ذى بدء ، أو لم يعتن افرادها باصلاح أنفسهم هى مهما حاولت من الارتفاع الى الأوج العالى ، ومهما حاولت من التقدم الى الامام والبسطة فى النهوض فان جهودها تذهب سدى ، وذلك لأنها لم تنظم اهم عوامل سيرها ، ولم يعتن افرادها بتنظيم طاقة قوتهم الفردية التى هى من أهم العوامل فى تقدمها ونهوضها المرغوب .

والفرد فى الأمة كالجذر فى الشجرة . وكما انه اذا صلحت الجذور صلحت الشجرة فكذلك اذا صلح الفرد صلحت الأمة .

واصلاح الفرد يتمثل فى تربيته التربية الدينية الصحيحة وتحليه بمكارم الاخلاق وقيامه باعباء الفضائل والآداب النفسية ، ومن اجل هذا حث الدين الحنيف على الاخلاق الفاضلة ودعا بمختلف أساليب الدعاوة الحسنة الى اصلاح النفس وتقويم الفكر ، ومن أجل هذا عنيت الشعوب المتحفزة الى النهوض بتربية اخلاق ابنائها فى حقول المعاهد العلمية ، لانهم احسو احساساً نعايا مدعماً بالشواهد ومقرونا بالأدلة وموطداً بالبراهين أن صلاح المجموع من صلاح الفرد وان من صلاح الفرد صلاح المجموع .

والفرد اذ تتحسن اخلاقه وتسمو تربيته يكون مثالا حسنا للغير . وقدوة للآخرين ، وهو اذا وصل الى هذه الدرجة النفسية الكريمة يشعر بالواجبات التى عليه من تلقاء نفسه، وهذا الشعور النبيل يقوده الى ان يؤدى هذه الواجبات وهو مطمئن النفس منشرح الضمير مرتاح الفؤاد ، وذلك لأن نفسه المتنورة الأرجاء ، وروحه المفعم بالخير والرجاء ، يحملانه دواما على الرغبة فى عمل الخير وتجنب ما يسىء او يضير ، ويحملانه دائما على النهوض باعباء واجباته اذ يراها كجزء متمم لحياته ، واذا قام كل فرد من افراد الأمة بواجبه بصفة موفورة وبكيفية منتظمة تساوقت الجهود المختلفة الوضعيات المؤتلفة المغزى والاتجاه فى اقامة صرح الحياة الاجتماعية والسمو بها فى شتى الوانها ، وهذا هو معنى النهوض الاجتماعى الصحيح

العلم والتعليم

واذا كان العلم من اسمى المطالب واسنى الرغائب فانناندرك من هذه الناحية اهمية نشر العلم، واهمية بث انواره لتزيح من طريق التقدم العام ظلمات الحياة ولتميط اللثام عن وجوه التقدم الناجحة .

ففى العلم اذن تسهيل سبيل التقدم العام، ومثله كمثل الضوء اللامع الذى يهدى السارين الى الأهداف المقصودة المرتادة، ولهذه البواعث وهذه العوامل رأينا الدين الاسلامى يدعو ذويه الى اعتناق العلم وقد استجاب لهذه الدعوة الكريمة العرب المسلمون الأولون من اسلافنا الأماجد ، فاهتموا بتلقف العلم الوضاء وانصرفوا الى التشبع بالمبادىء السامية والتعاليم الراقية التى غذاهم بها. وكان الرسول ﷺ خير معلم للصحابة رضوان الله عليهم ، وكان الصحابة معلمى السلف الصالح من التابعين وهكذا دواليك. وبانتشار نور العلم والمبادىء السامية فى قلوب اولئك الأسلاف افتتحوا مشارق الأرض ومغاربها وبثوا انوار الهداية الاسلامية فى انحائها ، ونشروا الوية العدل العربى فى ارجائها ، وسادوا وشادوا امجادا ترتفع الى الذرى ، وما تزال انوارها المشرقة تلمع فى آفاق التاريخ وتلهج بها الألسنة فى كل الأجيال .

كذلك كان السلف الصالح ، ثم توالت على البلاد عهود كان حبل الحياة الاجتماعية فيها غير منتظم فوهنت العزائم وركدت الهمم ، وقام التأخر مقام التقدم، وتقلصت انوار العلم ، وما زال الحال كذلك حتى قيض الله سبحانه وتعالى اسد الجزيرة ومصلح البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبدالعزيز آل سعود . فابدل الله به الخوف امنا والفوضى انتظاما وسارت فى عهده الزاهر حياة العلم والتعليم فى هذه المملكة الفتية على الوتيرة المحمودة ، فحفلت المعاهد وامتلأت المساجد بافواج المتعلمين، وهكذا اصبح عهد جلالته المعظم عهد التجديد والاحياء والتقدم والانماء فى العلم والتعليم والاشادة والتنظيم. حفظه الله ذخراً للعرب والاسلام .

الأنباء البرقية الأخيرة

لندن فى ٢٨ / ١٠ / ٣٥٩ — اصبح مركز الأيطاليين حرجا جدا فى المانيا وقد انهارت القوة المعنوية للجنود الأيطاليين انهياراً تاما وأخذ يتزايد بكثرة عدد الجنود الأيطاليين الذين يفرون من ميدان الحرب حتى اضطرت السلطات الأيطالية أخيرا الى اعدام واحد من كل عشرة جنود تلقى القبض عليهم اثناء فرارهم من الميادين

وقد اصبحت كورفو مهددة بالسقوط غير أن القائد العام الأيطالى قد أفضى بتصريح يؤكد فيه عزمه على الدفاع عنها حتى النهاية

واصبحت مدينة سانتى كرانتا الواقعة فى جنوب البانيا محصورة من اليونانيين ويكاد ينقطع عنها كل امداد انقطاعا تاما

اما المارشال بادوليو الذى وصل حديثا الى البانيا فقد اتخذ مركز رئاسته فى مدينة تيرانا

وقد كان لتلك الانتصارات الباهرة التى احرزها اليونانيون أثر عميق فى الرأى العام اليوغسلافى والتركى وسائر دول البلقان

واذاعت محطة انقره بالأمس نداء حارا من السلطات التركية تدعو فيه الشعب الى التعاون التام مع الجيش فى عملياته الاحتياطية التى يقوم بها الآن بجد ونشاط

ومن المعلوم أن بعض المحادثات كانت تدور بين السفير الرومانى فى واشنطون ووكيل وزارة الخارجية الامريكية ثم انقطعت هذه المحادثات فى الوقت الذى زار فيه الرفيق مولوتوف المانيا

وقد افادت الانباء الواردة من واشنطون ان هذه المحادثات قد استؤنفت من جديد وكانت المحافل الالمانية قد اذاعت نبأ مفاده ان الحالة فى بلغاريا اصبحت يسودها القلق والانزعاج وان رجال الوزارة قد ابعدوا من مناصبهم ولكن وكالة الاخبار البلغارية الرسمية اذاعت نفيابانا لكل ما اذيع فى هذا الصدد

اما فى رومانيا فقد اخرج من داخل السجون ٦٤ شخصا من رجال الملك كارول واعدموا جميعهم دفعة واحدة . فادى ذلك الى انزعاج الراى العام ويقال ان جميع الجنرالات الرومانيين قد استقالوا من مناصبهم احتجاجا على هذا الحادث ولقد كانت نتيجة الغارات الجوية التى قام بها الالمان على انكلترا بالأمس سقوط ١١ طائرة للعدو مقابل طائرتين منا وقد نجا احد الطيارين الانكليز سالماً الى الارض .

ولا زلنا فى انتظار نتائج الاعمال الخطرة التى قام بها اسطولنا اخيرا فى البحر الابيض المتوسط فقد علم ان الاسطول البريطانى قد تمكن من الاشتباك فى معركة بحرية حامية الوطيس ضد بارجتين ايطاليتين وبعض المدرعات والنسافات الايطالية ولم تصل حتى الآن أية تفاصيل عن نتائج هذه المعركة

روما فى ٢٨ منه — قامت الدوريات فى الجبهة اليونانية بنشاطها الاستطلاعى المعتاد .

وضربت طائراتنا معدات العدو وجنوده وقد كانت جميع طرق مواصلات العدو هدفا لهجمات عنيفة وقد أصيبت بتواصل وتعطلت شبكات الطرق فى هراكى ودلزنات ودونيانا ومراكز ارتيك ويانينا والجسور الواقعة على نهر كالاماس والقيت القنابل أيضا على مطار يانينا .

البقية على الصفحة الخامسة

خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

لندن في ٢٥/ ١٠ / ٣٥٩ــ لايزال الألمان مستمرين في نشاطهم الدبلوماسي وقد تحادث بالأمس الهرفون بابن وزير المانيا المفوض في تركيا مع رجال السلطة التركية حول مقترحات ترمي بها المانيا الى منح تركيا كل ماتتطلبه من التسهيلات الاقتصادية بشرط ان تدفع تركيا ثمن هذه المنحة مقدما اما الثمن فهو ان تنضم تركيا في الحال الى ميثاق دول المحور

وقد ذكرت جريدة دبلوماتيكا كرسبوندنتا لسان حال وزارة الخارجية الالمانية ان حكومة يوغوسلافيا ستنضم هي أيضا الى ميثاق دول المحور بعد أيام قلائل ولاول مرة منذ ابتداء الحرب بين اليونان وايطاليا أخذ الالمان بالأمس بلسان جريدتهم المذكورة يرسلون الوعيد والتهديد الى اليونان فيقولون بأنه اذا بلغ التقدم اليوناني مدى أوسع مما بلغه الآن فان المانيا في الحال ستعتبر نفسها في حالة حرب مع اليونان وترسل النجدات اللازمة الى ايطاليا

روما في ٢٥/٢٠/١٣٥٩ البلاغ الرسمي الايطالي :

أصدرت القيادة العليا بلاغا جاء فيه

حاول العدو عبثا في الجبهة اليونانية ان يعرقل مناورة الجنود الأيطالية التي تسير في طريقها بانتظام

ادركت طائرة ايطالية مطاردة عن مقربة تنتلير به طائرة معادية من طراز بلانهايم فاسقطتها والنار تلتهمها

قامت الطائرات الفاشستية المطاردة بتحليق في سماء مالطة والتحمت في معركة جوية مع طائرات العدو المطاردة واسقطت منها ستاً والنار مندلعة فيها واغارت على اثر ذلك ملقيات القنابل الأيطالية على مطارات ميكابة والهانغار فاصابت الاهداف في الصميم ثم عادت جميع الطائرات الايطالية الى قواعدها

وفي افريقيا الشمالية قذفت طائرات العدو قنابل على طبرق و برديا ولم تسبب لاضحايا في الأرواح ولاخسائر مادية

وفي بحر الأيجه أغارت الطائرات الأيطالية على زوارق بخارية معادية بالقرب من جزيرة ساموث وضربتها بالقنابل فاضرمت فيها النيران .

وهاجمت الوحدات البحرية الأيطالية الخفيفة واصابت بعياراتها زورقا بخاريا وسفناً وعادت جميع الطائرات الأيطالية سالمة الى قواعدها

وفي افريقيا الشرقية هاجمت وحدات مصفحة معادية انقالو بكينيا غير انها دمرت وانزلت بها خسائر فادحة واسقطت البطاريات الأيطالية المضادة للطيران طائرة معادية اثناء قيامها بتحليق استطلاعي في سماء كدمايو وقد اسر جميع طياريها

القت طائرات معادية بعض القنابل بالضرب من ديكاميري بدون أن تسبب أي ضرر كان

قامت طائرات العدو بغارات جوية ليلة على مدينة تورينو وعلى مقاطعة لكوريا وألقت قنابل وقذائف محرقة وسواريخ كشافة ولكنها لم تحدث لاضحايا في الأرواح ولاخسارة مادية

روما في ٢٥ منه — ان موافقة رومانيا لبرلين على المعاهدة الثلاثية بعد انضمام المجر اليها عملت على توسيع المنطقة الاوروبية التي اصطفت الى جانب دولتي المحور .

ولايعزب ان لندن كثيرا مابذلت جهودها في رومانيا لتعزيز نفوذها ولفصل المانيا عن اوربا الجنوبية الشرقية ولحرمان دولتي المحور من تموينانها الثمينة في ذلك الجزء من اوربا .

وفي رومانيا نفسها قبل اندلاع نار الحرب الراهنة باعوام اتسع نطاق نشاط سياسة الديموقراطية الاستعمارية واحزابها لانشاء قاعدة في اوربا الجنوبية الشرقية

اما اليوم فان رومانيا رغم ان الحرب لاتزال دائرة فقد جددت تضافرها الحكومي وتعهدت بالتحالف مع دولتي المحور زمن الحرب كله للوقوف في وجه اى تدخل اجنبي كان وللتعاون المباشر مع روما وبرلين لتحقيق نظام اوربا الجديد .

فلا غرو اذا ان تبدى حكومة ايطاليا ارتياحا عظيما ولا سيا للاتجاه الجديد الذي اتخذته رومانيا ذلك الاتجاه الذي عرفه الجنرال انتونسكو بصريح العبارة خلال اقامته في روما بالانضمام الأدبي والعملي الى دولتي المحور .

روما في ٢٥ منه ـ يتوافد على بودابست كثير من المجريين وغيرهم من الذين كانوا مقيمين في بلاد اليونان والذين اضطرتهم الحالة العصيبة الراهنة في اليونان الى مبارحة ذلك البلد . وكان من بين هؤلاء اللاجئين ممثل سويدي في اثينا لشركة تجارية وصف وصفاً مؤثرا حالة بلاد اليونان الداخلية . واشار ذلك السويدي الى الصعوبات التي يلاقيها في بلاد اليونان حول مشكلة الأكل وقال :

لا يوجد الأرز والبطاطس واللحوم وما الى ذلك من المواد الضرورية .

روما في ٢٥ منه — علم ان الحكومة التركية ناقشت ٣ ساعات متوالية الحالة الراهنة وقد تمخضت المناقشة على اعلان الادارة العرفية في الأراضي التركية في اوربا وعلى تكليف قائد الشرطة مهمة تطبيق هذا الاجراء الذي لايقتصر حتى الآن عن استبدال السلطة المدنية في الأماكن المعلن فيها الحكم العرفي بالسلطة العسكرية وقد حدد زمن هذه التدابير من الآن لمدة شهر غير انه ستتخذ تدابير اخرى منها اخلاء بعض المناطق الهامة واجراءات اقتصادية . وقد قدم فعلا وزير التجارة الى المجلس الوطني الكبير مرسوم قانون باعطاء السلطة التامة الى الحكومة لاتخاذ جميع التدابير اللازمة لمراقبة متجر الحاجيات الضرورية .

لندن في ٢٥ منه — جاء في رسالة من اثينا ان اليونانين الفوا مجلسا بلديا جديدا في كورتزا وان السلطات اليونانية اتخذت الخطوات اللازمة لتأمين وصول المؤن والطعام الى هذا البلد .

وعلم ان الطليان انهزموا من المدينة بسرعة عظيمة اضطروا معها الى ترك جميع المستندات والوثائق للمصالح الادارية والمكاتب الحكومية التي أنشأوها هم هناك وكان من بين هذه الوثائق التي خلفوها وراءهم تصريح مكتوب بالايطالية واليونانية والالبانية كانوا تدعنوا على استعماله وتوزيعه على الشعب اليوناني والالباني وقبيل دخول الجنود اليونانية الظافرة الى المدينة باربع ساعات انهمك الطليان في ترويج اشاعة مؤداها ان جنودهم أخذت في الزحف على سلونيكا التي أصبح لا مناص من وقوعها .

وجاء في رسالة من القاهرة انه شوهد في منطقة البحر الابيض المتوسط طائرات بريطانية من نوع الحاملات للجنود في طريقها الى اليونان محملة بالمدافع المضادة للدبابات وبالقنابل و بصناديق الذخيرة وقد نزلت الطائرات لمدة قصيرة في احد الاماكن لتتزود بما يلزمها من البترول ثم عادت وحلقت ثانية ولما وصلت الطائرات الى اليونان فرغت حمولتها بسرعة ونقلت فورا الى جبهة القتال وسلمت الى الجنود اليونانية .

ويقال ان قافلة من الطائرات المقاتلة قد أخذت طريقها الى اليونان مع العلم انه لم يفقد شيء من المواد الحربية اثناء نقلها وقد علم في لندن أن من بين الجنود اليونانية التي تقاتل في اليونان فعلا استراليين ونيوزلانديين وانجليزا على السواء .

لندن في ٢٥ منه — يقول مراسل روتر إن الطليان قاموا بغارة جوية في صباح اليوم المبكر على الاسكندرية ومع أن الطليان كانوا يحلقون تحت ضوء القمر فقد اخفقوا في اصابة أي هدف جري. وذلك بسبب المدافع المضادة للطائرات التي فتحت أفواهها عن نيران حامية شتت طائرات في مختلف النواحي.

لندن في ٢٥ منه — أصدرت الهيئة الحربية البريطانية النشرة التالية :

أخلى الطليان تقريبا بلدة متمه نتيجة هجوم ونشاط دوريات الدعمية نشاطا متواصلا ولا يبلغ الطليان على القيام بدورياتهم في المرتفعات المحيطة الا في الليل ولا صحة مما يدعونه من أن القلابات لا تزال في أيديهم أما في كينيا فقد تمكنت دورية ميكانيكية بريطانية من صد قوة ايطالية أكبر عدداً كانت تحاول الاشتباك معها وكبدتها اصابات ولم تحدث أي تدمير في الموقف وفي الميادين الأخرى.

لندن في ٢٥ منه — شنت قاذفات القنابل البريطانية الغارة على طرفي المحور مساء أمس فوصلت برلين مبكراً في المساء وتورينو بشمال ايطاليا في الساعة ١١ مساءاً والقيت القنابل في برلين على ساحات البضائع في محطة سكة حديد شارع كتبس ومحطة ترتر قبل الساعة الثانية بقليل ، حيث استعرت عشر حرائق كبيرة جداً حتى إن لهيبها أضاء طائرة بريطانية كانت تطير على علو شاهق وهوجمت مصانع كروب في اسين فاصيبت اصابة ناجحة وشوهدت عدة حرائق عظيمة في وسط المصانع .

وأغارت قاذفات القنابل البريطانية على تورينو فدمرت ترسانتها الملكية التي تعد أكبر مصانع ايطاليا .

وتقول وكالات الأخبار أن هتلر قد استقبل في الأيام العشرة الأخيرة تشكيلات عديدة من شخصيات مختلفة ومن بين هذه الشخصيات رجال ممثلون دولا حرة لم تقع تحت النير الألماني كالرفيق موليتوف وزير الخارجية الروسية وسنيور سونيير وزير الخارجية الاسبانية . وقد عادا كلاهما الى بلادهما دون أن يوقعا على أي ميثاق .

وقد عاد سفير بريطانيا لدى الولايات المتحدة من انكلترا الى واشنطون فاعرب عن ارتياحه الشديد للتصريح الجديد الذي أدلى به الرئيس روزفلت والذي فحواه أن الولايات المتحدة سوف ترسل الى انكلترا ٥٠ ٪ من جملة ما تصنعه من المعدات الحربية .

لندن في ٢٥ منه — تفيد الأنباء الواردة من تركيا أن جريدة اقشام قد نشرت مقالا هاما أشارت فيه الى اعلان تركيا حالة الحصار في المناطق المجاورة لليونان و بلغاريا فذكرت انها تدل على أن الحرب قد اقتربت الى أبواب تركيا ولهذا اتخذت الحكومة التركية هذه الاحتياطات .

روماني ٢٥ منه — استقبل الجنرال فرانكو السنيور سونيير وزير الخارجية الأسبانية لدعوته من برلين الى مدريد .

وقد أفضى الوزير المذكور للجنرال فرانكو بتقرير واف عن المحادثات التى اجراها مع رجالات السلطة ورؤساء الدبلوماسية الألمان .

وقد بق نفيا باتا ما أشيع عن وجود تحشيدات عسكرية جديدة للجيوش البلغارية على الحدود التركية اليونانية .

ونفت وكالات الاستعلامات البلغارية ما أذيع من أن حكومة بلغارية قد تنوخى رفع مذكرة للحكومة اليونانية .

وجاء من شنغهاى ان اليابان قررت التعبئة العامة لجميع قواتها البحرية الاحتياطية .

لندن فى ٢٥ منه — يواصل اليونانيون تقدمهم فى البانيا وتتراجع الجيوش الايطالية تطاردها القوات اليونانية وتمطرها الطائرات اليونانية والبريطانية بقنابلها وتلقى القنابل بانتظام على خطوط تقهقرهم وتموينهم فقد جاء فى بلاغ جوى بريطانى ما يفيد حدوث هجمة جديدة شديدة على بلدة البان وهى مركز ايطالى هام الى شمال غرب كورتزا فى منتصف الطريق الى ميناء التموين الايطالية دورا تترو

وجاء ان اليونانيين قد دخلوا بلدة تبرتسا التى تبعد ٢٥ ميلا عن شمال كورتزا على الطريق الموصلة البان ودوراتزو ويتقدم اليونانيون فى هذا القطاع شمالا كما يتقدمون غربا اذ قد استولوا على مكان يبعد ١٢ ميلا غرب كورتزا .

كما يواصلون تقدمهم فى القطاع الجنوبى من الساحل شمالا .

وتفيد الانبـاء ان اليونانيين يحتلون مرتفعات تشرف على المركز الايطالى الهام فى ارجيرو كاسترو وانهم قد استولوا فعلا على مركز هام على الساحل المواجه لجزيرة كورفو اليونانية ويظهر ان الطليان قد تقهقروا من كورتزا فى عجلة وارتباك ويقال انهم قد خلفوا وراءهم صفوفا من الدبابات وعربات الاخرى وان مطارهم الحربى فى كورتزا وعددا من طائراتهم قد وجدت مدمرة من جراء المغارات اليونانية والبريطانية العنيفة ويظهر ان الطليان يشعرون بأثر فقدانهم لقواعدهم الجوية وانهم يواجهون مصاعب فى مواصلتهم الغارات الجوية العنيفة ضد اليونان فى حين ان اليونانيين والبريطانيين من الجهة الاخرى تزداد غاراتهم عنفا .

لندن فى ٢٥ منه — زار اليونان المارشال الجوى قائد سلاح الطيران البريطانى فى الشرق الأوسط متفقدا اسراب سلاح الطيران البريطانى فى اليونان كما استقل طائرته الى مناطق الميدان الأمامية وعبر عن ارتياحه العظيم بالسرعة والكفاءة التى ابدتها وحداته فى القيام بعملها وبالنجاح الباهر الذى احرزته.

وقد تشرف المارشال الجوى اثناء زيارته اليونان بمقابلة صاحب الجلالة الملك جورج ملك اليونان كما اجتمع بالجنرال متكساس رئيس الوزارة اليونانية والجنرال بابقوس القائد العام اليونانى والكمدور الجوى دليباك قائد سلاح الطيران البريطانى فى اليونان وتباحث معهم فى سير العمليات الحربية الجوية

لندن فى ٢٥ منه نشر تفاصيل الاشتباك الذى دام خمس ساعات ووقعت فيه الوقعات التى تبعد ١٥ ميلا جنوب سيدى برانى والذى ورد ذكره باختصار فى بلاغ بريطانى صدر يوم الخميس فى القاهرة .

تقهقر الطليان فى غير انتظام عندما هاجمتهم الدبابات ويبلغ عــدد الدبابات الايطالية التى دمرت او اتلفت ١١ دبابة وعدد الاسرى الطليان ١١ اسيرا ومن المدافع التى غنمها البريطانيون مدفع قديم مصنوع سنة ١٩١٥ .

وجاء فى بلاغ اصدره سلاح الطيران البريطانى مساء أمس ما يفيد حصول البريطانيين على انتصارات فى الجو على الطليان فقد القوا القنابل على المطارات الايطالية فى الصحراء الغربية وهاجموا خطا حديديا هاما ومستودعات ومخازن وأحد الحصون فى افريقيا الشرقية الايطالية بنجاح وقد عادت جميع الطائرات البريطانية سالمة فى هذه الغارات .

لندن فى ٢٥ منه — علم أخيراً ان الخسائر التى تكبدها الطليان نتيجة غارة البريطانيين على ايطاليا ليلة الأحد فادحة جدا اذ قد شبت حرائق هائلة فى الترسانات الملكية بتورينو وفى مصانع فيات ومصانع صهر الحديد ومصانع الصلب فى المدينة نفسها .

ويفيد آخر الأنباء ان أنواعا من قاذفات القنابل البريطانية قامت بغارة واسعة النطاق بدأت بعد الغسق على الموانى ء التى اعدتها المانيا للقيام بغزو انكلترا وعلى مراكز المدافع البعيدة المدى على الساحل الفرنسى كما ضربت هذه الاهداف من المدافع الثقيلة بقذائفها واضاءت الأضواء القوية الساحل الفرنسى وكان ظاهرا للمراقبين على الساحل الانكليزى ويظهر ان كاليه وبولونى ومراكز المدافع الثقيلة عند رأس جرينى كانت عناية البريطانيين فى هذه الغارة البريطانية .

لندن فى ٢٥ منه — كان نشاط العدو الجوى على انكلترا أمس ضئيلا والاصابات قليلة والخسائر طفيفة واسقطت طائراتنا المقاتلة ٣ قاذفات قنابل معادية أمس وحدثت غارات اثناء الليل على انحاء مختلفة من البلاد ومنها لندن ولكن لم يصدر بيان رسمى بعد .

لندن فى ٢٥ منه — نادت الحكومة البريطانية من عام مضى جميع المواطنين اغنياء كانوا أم فقراء بان يقللوا من مصروفاتهم غير الضرورية وان يقرضوا الحكومة ما يقتصدونه لمساعدتها على مواصلة الحرب وقد أصبح من المعروف الآن مدى نجاح هذا المشروع وهو نجاح باهر والحق يقال فقد أعلن مساء أمس ان ما ادخره متوسطو الحال واقرضوه للحكومة يقدر ٤٦٤ مليونا من الجنيهات هذا فضلا عن المبالغ الأخرى التى ساهم بها ذوو اليسار والمبالغ التى اقرضت للحكومة بلا ربح .

فيكون مجموع ما ساهم به المواطنون فى بريطانيا اثناء السنة الماضية ٧٧٥ مليونا من الجنيهات .

ومن الجدير بالملاحظة ان هذه القروض اختيارية بحتة فلا تضغط الحكومة بأى شكل على أى أحد .

وهذا مما يدل على عزم الشعب البريطانى على تضحية كل نفيس وغال لأجل الحرب ودليل على الثقة بالثبات المالى للحكومة البريطانية .

وهذه القروض المشار اليها هى بالطبع خلاف التبرعات التى انهالت من بريطانيا والامبراطورية البريطانية فى جميع انحاء العالم لشراء طائرات وسفن حربية أو لاعانة منكوبى الحرب .

لندن فى ٢٧ منه — أبرق جلالة الملك جورج ملك بريطانيا الى الملك جورج ملك اليونان يهنئه فيها على الانتصارات التى أحرزها الجيش اليونانى وقد رد على ذلك ملك اليونان ببرقية شكر .

وبعث الجنرال متكساس برد على البرقية التى بعث بها المستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانية.

لندن فى ٢٧ منه — يفيد البيان الرسمى الصادر ليلة أمس عن هيئة القيادة العليا اليونانية أن حركات الجيش اليونانى لا تزال مستمرة فى نجاح عظيم على الأراضى الألبانية .

ففى جوار كوريتزا استولى اليونانيون فيما استولوا عليه من المواد على ست طائرات كان قد خلفها الايطاليون وراءهم .

وجاء فى البيان أيضاً أن الطائرات الايطالية أبدت بعض النشاط فى تلك الجهة فالقت قنابلها على عشر قرى فى قسم أبيروس كما أغار الايطاليون على كل من جزيرتى كورفو وتفلوني ولـكن دون جدوى اذ لم تصب وحدات حربية .

وقد ورد فى نفس الوقت بيان لمراسل روتر فى أثينا جاء فيه أن اليونانيين ما زالوا يتقدمون فى الـ ٢٤ ساعة الأخيرة تقدما مطرداً الى الأمام وذلك بالرغم من رداءة الجو ووجود الثلج فى المناطق الجبلية العالية حيث يدور معظم القتال .

وذكر المراسل أيضا أن الايطاليين لاينفكون عن تأليف جيوش جديدة تشرع من البانيا قاصدة الجبهة الحربية ولـكن هذه الجيوش لاتكاد تتصادم مع جيوش اليونان .

وتفيد الأنباء الواردة من الجبهة اليونانية أن الايطاليين غير ناجحين فى اعادة تشكيل خطوطهم الدفاعية وان كل ما يصلهم من المدد لاينجو من قنابل سلاح الطيران البريطانى .

أما فى القسم الجنوبى الساحلى فقد أنزل اليونانيون جيوشهم على البر مقابلين لجزيرة كورفو وداروا وراء الجناح الايطالى بحيث قطعوا عليه خط الرجعة .

وتفيد الأنباء أن المارشال بادوليو الايطالى قد ذهب الى الجبهة وان الحزب الفاشيستى قد أوفد السنيور ستراتشى أحد قواده ليمثله فى مكان قرب الجبهة .

واغرقت الطائرات البريطانية فى غارة على ستين سفينتين كانتا راسيتين فى الميناء. وقد بلغنا من لندن ان معملا كهربائيا عظيما فى برلين توقف عن الانتاج نتيجة التلف الذى اوقعته قنابل البريطانيين كما توقف القسم الاكبر من مصنع السيمنز الـكبير عن العمل بالمرة .

لندن فى ٢٧ منه قام الأعداء ليلة امس بغارة جوية على لندن لم تحدث فيها إلا بعض المناوشات وقد اطلقت الصفارات معلنة زوال الخطر قبل منتصف الليل . وهوجمت بلدة فى غرب انكلترا حيث القى العدو قنابله المحرقة ولـكن التلف لم يكن ذابال .

لندن فى ٢٧ منه اعلن روزفلت امس مشروعا يقضى بتخصيص النفقات التى تصرف فى الولايات المتحدة على الأعمال غير الدفاعية تخفيضا هائلا وقد عرض على مجلس التشريع الأمريكى مشروع قانون يقضى بتخفيض كل التسهيلات المتوفرة لانتاج الطائرات الجديدة بحيث تؤدى الى انتاج طائرات حربية .وسبق امس ان اعلن المستر استمسون وزير الحربية الأمريكية قد طلب الى مجلس الاولوية ان يوقف زيادة انتاج الطائرات التجارية وذلك لـكى تتمكن المصـانع من تركيز نشـاطها فى انتاج الطائرات الحربية لبريطانيا العظمى .

وفى الوقت ذاته اصدرت امس اللجنة الأمريكية المسماة لجنة الدفاع عن امريكا بمساعدة الحلفاء منشورا تحث فيه على رفع القيود التى تقف عقبة فى سبيل مساعدة بريطانيا كما اقترحت ان ترفـع كل السفن التجارية الأميركية العلم البريطانى .

وقد حثت هذه اللجنة الرئيس روزفلت على ان يستخدم كل السلطات المشروعة لحشد الذخائر والقوى بكاملها لزيادة انتاج الأسلحة .

البقية على الصفحة الثامنة

حوادث واخبار محلية

خروج سمو الأمير فيصل المعظم للصيد

غادر العاصمة في الساعة التاسعة من بعد ظهر يوم الاربعاء حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم قاصداً الى الصيد والقنص وذلك بالنظر لاعتدال الجو ولطافته في هذه الايام وهطول الامطار

وقد نصب المخيم لسموه الكريم في عشيرة من قبل تحرك ركابه الميمون بيوم . وشرف اليها سموه وبات فيها ليلة الخميس محفوفا بعناية الله ورعايته .

هذا وقد علمنا أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل كان قد خرج بمعية سمو الأمير فيصل المعظم حفظه الله وأبقاه ذخراً للبلاد تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ايده الله .

الشيخ يوسف ياسين

قدم من الرياض الى العاصمة في ليلة الاثنين صاحب السعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ورئيس الشعبة السياسية .

وقد تشرف بالسلام على حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم .

وزاره جم غفير من اصدقائه ومحبيه باوتيل مكة وفي عصر يوم الاثنين توجه سعادته الى جدة لتمضية شيء من الوقت هنالك .

رافقته السلامة في الحل والترحال

من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية وجوب ملاحظة وضع الطوابع المقررة بموجب نظامها الخاص المعمول به في كافة انحاء المملكة العربية السعودية — على جميع الاوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها في المعاملات التجارية — بيعا وشراء وحوالة وسيراقب ذلك من قبل الدوائر الرسمية والمفتشين الماليين . وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليها في النظام المذكور . ولأعلان العموم بذلك جرى نشره . ٨ — ١٥

تبرعات مشكورة

اهدى الشيخ عبد الملك بن الشيخ عمر بن عبد اللطيف اربعة ريالات عربية لدار الايتام كما اهداها الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عمر بن عبد اللطيف اربعة ريالات عربية واهداها الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد ابراهيم بن عبد اللطيف اربعة ريالات . والدار تشكر لحضراتهم جميل عاطفتهم وتشكرهم على تفضلهم بزيارة الدار وتفقد عموم أقسامها العالية والصناعية والقاء أسئلة على الطلبة . واهدت الحاجة عائشة محمود ولي بواسطة يوسف احمد مبلغ مائة ريال عربي لدار الايتام ، كما اهدى الحاج ابراهيم محمود جي بواسطة يوسف احمد مبلغ ست ريالات

نزول الامطار

في عموم ارجاء المملكة

اتصل بنا ان غيوثا عميمة قد تهاطلت على ارجاء المملكة بكثرة و بغزارة . وقد نجم عن ذلك ان جرت السيول المتدفقة وفاضت الشعاب والاودية واستبشر الناس بذلك خيراً فنحمد الله على انعامه و نسأله سبحانه وتعالى ان يجعله فاتحة خير و بركة .

الباخرة الطائف

وصلت الباخرة الطائف وعليها ١٣٤ اشخاص كبار و ١٩ أطفال من الحجاج قادمين من سواكن وثلاثة عشر راكبا منهم أربعة أطفال من السويس

اعلان

من مديرية الأمن العام

تعلن مديرية الامن العام لعموم السواقين والمعاونين والمهندسين ، وحاملي الرخص الخصوصية أن يبادر وا الى مراجعة قلم المرور بالعاصمة لتجديد رخصهم السنوية حالاً على ان لاتزيد مدة المراجعة عن شهر اعتباراً من نشره ومن يتأخر عن ذلك فسوف لايسمح له بالعمل

تصحيح

وقع خطأ مطبعي في ذيل الاعلان المنشور بالعدد ٨٣١ تاريخ ٢٢ شوال ١٣٥٩ حيث قد ذكر فيه ما نصه : « والا فيعتبرون مسؤلين عن المخالفة ويكونون عرضة للجزاآت التي نصت عليها انظمة الدول السارية المفعول» وصحتها: « والا فيعتبرون مسؤلين عن المخالفة ويكونون عرضة للجزاآت التي نصت عليها انظمة الدولة السارية المفعول » وللتنبيه جرى نشره

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣١	٢٢
المدينة	٢٠	١٥
الطائف	١٥	١٠
الوجه	٢٣	١٩

تخفيض ٢٥ في المائة

من عموم الرسوم والعوائد والأجور

بناء على الحالة الحاضرة ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية في تسهيل سبيل الحج لكافة اخواننا المسلمين في عموم البلدان الاسلامية في انحاء المعمورة قد قررت حكومة صاحب الجلالة تنزيل خمسة وعشرين في المائة من عموم الرسوم والعوائد والأجور التي تحتوي عليها التعرفة بكاملها. أما طريق الحج فانه بحمد الله تعالى ميسور سواء من جهة البحر الأحمر الى جدة أو من جهة الخليج الفارسي — الى رأس تنورة الميناء العربي السعودي ومن رأس تنورة يتوجه الحاج بالسيارات عن طريق نجد فالحجاز وستكون السيارات حاضرة وموجودة في رأس تنورة . وأجرة النفر الواحد في السيارة من رأس تنورة الى مكة المكرمة مناسبة للغاية ولن تزيد عن مائة روبية .

في الدعوة للحج

أذاع الاستاذ عبد القادر زعتر مدير الحج بوزارة الداخلية المصرية محاضرة قيمة في الدعوة للحج نقتطف منها ما يأتي :

أيها المسلمون :

لقد كان حج العام الماضي حجاً آمناً فانه رغم الحوادث العالمية فقد اجتمع في الأرض المشرفة جمع غفير من مسلمي العالم . وها هو حج هذا العام أزف وقته وانه بناءاً على كثرة ما يتردد من الأسئلة على الأفواه رأيت أن أتقدم الى المسلمين مبينا لهم ان الحج سالكة سبيله فقد سارت بواخر الشركة الخديوية في طريقها من السويس الى جدة ولم يشعر ركابها الا بكل طمأنينة وراحة بال . وان المملكة العربية السعودية أكثر البلدان أمناً ورخاءاً و إزاء هذا فقد صرحت الحكومة المصرية بالسماح للحجاج الراغبين في أداء هذا الواجب الديني المعظم متعهدة في نفس الوقت بعمل كل التسهيلات لهم وهي لا تألو جهداً في تقديم الخدمات لهم اينما كانوا .

أيها المسلمون :

لقد فرض الدين الاسلامي الحنيف اجتماعا عاما لكل قادر على حضوره مرة واحدة في العمر وفي هذا الاجتماع يجتمع المسلمون عامة من مشارق الأرض ومغاربها ، قوم لا فرق بين غنيهم وفقيرهم .

ايها المسلمون :

هناك تؤدون ما وجب عليكم من شعائر الدين وتخففون لوعة الأسى من قلوبكم وهناك تشاهدون وادي ابراهيم الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه : ﴿ رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾

ايها المسلمون :

ان الحج يبعد النفس عن الرذائل وفيه تتجلى الحياة الدينية في اروع حالاتها .

ثم اخذ المحاضر بعد ذلك يتحدث عن ذكرياته في الطواف والسعي ووقوف المسلمين بعرفات فكان يتدفق حكمة ونصحا للمسلمين بالمبادرة الى اداء فريضة الحج المقدسة .

الاحصاء الصحي

إحصاء صحي عن الاسبوع الذي آخره ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠ الموافق ٢٣/١٠/١٣٥٩ لمكة والمدينة وجدة والطائف ورابغ والوجه وبحره والمسيجيد :

الاصابات بالأمراض المعفنة

مكة زحار ٤ المدينة زحار ٤ ، الطائف زحار ٤ ، جده زحار ٦ ، الوجه زحار ٣ ، بحره زحار ٤ المجموع الكلي ٧٦ .

عموم الوفيات بالامراض العادية والعامة داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٢٠ نساء ٢٤ أطفال ٢٦ اليكون ٧٠

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ١١٠ ، الداخلون ٤٤ ، الخارجون ٢٨ ، المتوفون ١١ ، الباقون ١١٥ .

اللقاح ضد الجدري

بلغ عدد الملقحين ضد الجدري في عموم المراكز الصحية في هذا الاسبوع ٣٦٦٩ شخصاً .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٤٣٠٨ شخصا منهم ٩٣ بالأمراض الاذنية و ٢٨٠ بالأمراض العينية و ٧١ بالأمراض النسائية و ٤ بالأمراض الدلية .

في الاحصاء الصحي

نشرنا في العدد السابق ان عدد الملقحين ضد الجدري كان ٢٧٦٠ شخصاً والحقيقة انه ٤٤٤٩ شخصا فلزم التنويه

اعلان

عـــدد

١ حسن بن عبدالغفور عطار البنقالى بيـاع الـكوافى المقصص .

٢ عوض با قازى الحضرمى القماش بالجـودرية والسا كن بالمعابدة .

٣ عوض بن محمد بن سلوم باخشوين الذى كان ببحرة .

٤ واعظ الدين بن حضرت على ميادة البنقالى بياع الـكوافى المقصص بالشارع اليوسفى .

٥ بكر بن احمد مدة الصايغ بالشبيكة .

٦ محمود بن عبدالله القادانى الجاوى السا كن بالشامية .

٧ سالم با شهاب الحضرمى الهرسانى .

بما انه سيجرى توزيع تركات الاشخاص الموضحة أسماؤهم بعاليه على الورثة والديانة فى سلخ شهر ذى القعدة من عامنا الحالى فكل من يدعى بدين على احدهم ولم يثبته حتى الآن نعليه بالمبادرة باثبات دينه فى مواجهة مأمور بيت المال بمكة فى خلال المدة المذكورة ولاعلان العموم بذلك تحرر .

اعلان

تعلن المحكمة الكبرى للعموم ان عبد اللطيف ابن محمد بشناق طلب اليها اعطاءه حجة استحكام لـكامل الدار ارضا و بناء الـكائنة بمحلة شعب عامر بحارة طو برق المحدودة شرقا بملك ولدى اسلم وغربا بالسكة الموصلة الى الجبل الـكائن ثمة وشاما بملك يعقوب النجار قديما وحديثا بملك ولدى اسلم ويمنا بالسكة النافذة الى الجبل ايضا و بها الباب فـكل من له معارضة فى ذلك فليبادر باشعار المحكمة المذكورة فى خلال شهر من تاريخ نشره واذا لم يراجع احد فسوف يجرى اللازم ولذا اعلن .

اسرار السعادة والنجاح والصحة

يقدمها ص ب ٣٣ بجدة مجانا للعموم « لاتتردد »

٢ — ٣

شكر

أشكر الله تعالى ثم الدكتور محمد بك الخاشقجى على حسن عنايته بمعالجة ابنى من مرض الزمه الفراش وهو حجر فى مثانته فقد شفاه الله سبحانه وتعالى على يدى هذا الدكتور .

جزاه الله عنا خير الجزاء .

عبود بن حسين سكاوع العمودى

فقد ختم

ان ختمى المنقوش عليه اسمى : احسان بن عبدالله غفورى فى عام ٤٢ فقدمنى يوم ٢٧ شوال الجارى . و بما انه لم يكن على سند ولا دين لأحد مطلقا اقتضى اعلان ذلك .

اعلان

تعلن المحكمة الـكبرى بمكة للعموم ان عبد اللطيف بن محمد بشناق طلب اليها اعطاءه حجة استحكام لـكامل الدار ارضا و بناء الـكائنة بجبل دفان من محلة السليمانية المحدودة شرقا بملك ادريس ابن محمد المغربى وعبدالرحمن بن محمد الغزاوى المغربى قديما وحديثا بملك ورثة الرواس المغربى وغربا بالدار ملك ورثة الجل بن السيد على الجنينى وتمام الحد السكة النافذة وشاما بالسكة النافذة و بها الباب وتمام الحد منه ملك ورثة السيد محمد سعيد علوانى ويمنا بملك خديجة طامزين فـكل من له معارضة فى ذلك فليبادر باشعار المحكمة المذكورة فى خلال شهر من تاريخ نشره واذا لم يراجع احد فسوف يجرى اللازم ولذا أعلن .

شكر

اقدم اطيب شكرى لطبيب الأسنان محمود سليمان المتخرج من مدرسة طب الأسنان المصرية ومستشفى القصر العينى لما رأيت من كفاءته التامة فى علاج اسنانى التى اتعبنى امرعلاجها فله منى جزيل الثناء و وافر الشكر والتقدير .

عبدالله زينى فاضل

بقية الانباء البرقية الاخيرة

روما فى ٢٨ منه ضربت طائرات العدو فالونا بدون أن تسبب خسائر وضحايا .

اسقطت طائرة مطاردة للعدو فوق جزيرة مالطة وذلك أثناء رحلة استطلاعيـــة على الجزيرة المذكورة اشتبكت فيها طائراتنا المطاردة مع طائرات العدو ولم تعد طائرة من طائراتنا الى قاعدتها .

فى إفريقيا الشمالية قامت طائرات العدو بغارة على طرابلس الغرب فسببت جرح شخصين و بعض أضرار ليست مهمة فى منطقة الميناء .

هاجمت طائرات اخرى للعدو بعض مدننا وقرن القرين ومرا كزنا الواقعة بجانبها وقد أصابت المدافع المضادة للطائرات طائرة للعدو هوت على الأرض تلتهمها النيران واسر احد طياريها الذى كان قد القى بنفسه بالمظلة الواقية .

اتضح حسبما تفيد اخبار يوثق بها أن الغارة التى قامت بها الطائرات الايطالية يوم ١٩ نوفمبر على الاسكندرية قد سببت بست بواخر اضراراً فادحة كما اسقطت القنابل الضخمة على ورشة تخص شركة قناة السويس التى يستعملها الآن اسطول العدو كما أصابت مطارات حلوان وابوقير وقد أحرقت فى المطار الأخير اربع طائرات .

ضربت طائراتنا فى افريقيا الشرقية معاقل مدفعية العدو غرب القلابات والقت طائرات العدو القنابل على عصب ومصوع ودنجنه بدون أن تسبب ضحايا .

علاوة على الـ ٥ طائرات المعادية التى اسقطت اثناء المعركة التى دارت فوق جزيرة ليروس المشار اليها فى البلاغ السابق يجب أن تضاف اليها طائرة سادسة اسقطتها المقاومة الجوية البحرية .

القت طائرات العدو قادمة عن سماء سويسرا قنابل وقذائف محرقة على تورينو فسببت اضراراً ببعض المبانى فى داخل المدينة وفى ضواحيها وقد اشتعلت النار فى واجهة احد المحلات غير أنها اخمدت فى الحال وقد سقطت كثير من القنابل فى الخلاء حيث هدمت مسكنين فى ترويين وقد قتل جندى وجرح شخصان بسبب القنابل والشظايا .

روما فى ٢٨ منه — البلاغ الرسمى الالمانى :

نظراً لرداءة الأحوال الجوية فى الليلة الواقعة ما بين ٢٥ و ٢٦ نوفمبر اقتصر نشاط الطيران الالمانى على أعمال استطلاعية .

أما الغارات التى اجريت ليلا على انكلترا فقد سببت حرائق عديدة .

وقد أغرقت سفينة خفر معادية حمولتها ٧ آلاف طن وقد الحقت القنابل الالمانية اضرارا بباخرتين بريطانيتين تجاريتين من الحجم المتوسط فى مصب نهر التاميز بينما أضرمت المدافع المضادة للطيران النار فى باخرة تجارية صغيرة .

وقد تواصلت أمس ايضاً عملية بث الالغام فى الموانىء البريطانية وصوبت المدافع الالمانية البعيدة المرمى قنابلها على سفن معادية كانت راسية فى ميناء دوفر .

القت الطائرات البريطانية بعض القنابل فى اراضى الريخ وقد سببت اضرارا وقتلى وجرحى قليلين من بين السكان المدنيين وفشلت الطائرات البريطانية فى مهاجمة سفن الخفر الالمانية وقد تمكنت احدى هذه السفن من اسقاط طائرة معادية فى بحر الشمال بينما اسقطت البطارية المضادة طائرة اخرى هوت والنار تلتهمها ولم تعد طائرتان المانيتان الى قاعدتيهما .

روما فى ٢٨ منه — لا تزال الحالة فى البلقان تتطور فى الاتجاه الذى تريده دولتا المحور رغما عن المساعى البريطانية لتركيا و بلغاريا وقد تو بلت فى صوفيا الانباء الخاصة باعلان الاحكام العرفية فى تركيا الاوروبية باضطراب .

وتلاحظ الاندية السياسية البلغارية أن بلغاريا لا تزال تحافظ على موقفها السلمى ولـكنه موقف حازم فى الوقت ذاته .

ويظهر ان المهمة التى عهد بها الى وزير المانيا فى انقرة تلك المهمة التى تعتبر كنتيجة لزيارة مولوتوف لبرلين معدة الى ان تكتسب مدى واسعا بالنسبة لبلغاريا وتركيا اللتين يهمهما موقف السوفيت .

روما فى ٢٨ منه — تلقت محطة راديو موسكو من نيو يورك ان اللورد لوبيان قد طلب من واشنطون الاذن ليشترى لحساب بريطانيا ٣ بوارج و ٦ طرادات و ١٠٠ مدمرة سفن تجارية عديدة ويدل هذا بجلاء على خطورة حالة بريطانيا حتى ان نجل تشرشل النائب قد حمل فى مجلس العموم على سياسة والده .

لندن فى ٢٨ منه — اذعنا فى نشرة هذا الصباح ماجاء فى نشرة رسمية لهيئة القيادة العليا اليونانية من أن الجيش اليونانى مواصل التقدم بنجاح بالبانيا وانه كان من بين ما غنمه ٦ طائرات ايطالية .

وقد أجمعت جميع وكالات الأنباء فى برقياتها من أثينا ومن ميدان القتال فى البانيا على أن الطليان منهمكون فى ارسال النجدات على جناح السرعة وان كان كل ذلك لم يجدهم نفعا ولا مكنهم من ايقاف الزحف اليونانى عند حده على ان احدى البرقيات الواردة انفردت بالاشارة الى ان تقهقر الجيش الايطالى بين ارجر وكاستر و وبحيرة أوغريدا قد انتهى .

وقد أفضت المصادر الحربية فى اثينا الى مرسل البرقية المذكورة بان رجال البوليس الأيطالى الحربى اعدموا عدداً كبيراً من الجنود الأيطاليين لفرارهم من المراكز التى عهد اليهم بحراستها و يقال ان سلاح الطيران الأيطالى قد نشط للعمل نشاطا عظيما على طول خط القتال جيئة وذهابا ولا يقل امتداد الخط عن ١٥٠ ميلا وكثيراً مابلغ مجموع هذه الطائرات الايطالية الثلاثمائة عداً وهى لا تفتأ تلقى القنابل فى عنف على القرى وحتى على قمم الجبال محاولة منها فى ايقاف سير الجنود اليونانية فى زحفها المظفر .

على ان الطائرات البريطانية واليونانية مازالت تقوم بمقاتلة هذه الطائرات الأيطالية وقد اسقطت عدداً غير قليل منها .

وصفت وكالة روتر الموقف فى احدى برقياتها بقولها ان الأيطاليين يقاتلون قتالا شديداً فى بعض الأماكن ولـكنهم قد اخذوا فى الهزيمة .

لندن فى ٢٨ منه — جاء اليوم فى النشرة الرسمية الصادرة عن هيئة القيادة العـامة البريطانية بالقاهرة أنه لم يحدث أى تغيير فى الموقف فى أى جهة من جبهات القتال .

العلم والأدب والاجتماع

تطور أساليب الأوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

— ١٥٦ —

وطيلة أيام المامون والخلائف من بعده لاحظنا ان اساليب الاوامر الادارية كانت متساوقة متشابهة ومايزال التشابه يربط بين حلقاتها حتى اذا وصلنا الى عهد المعتضد رأينا اسلوبا جديدا خافتا متضائلا يتمثل فى الخطاب الذى ورد الى المعتضد من طرسوس بحصول الفداء بين المسلمين والروم فى شعبان سنة ٢٨٣ﻫ فانت اذ تقرأ هذا الخطاب يتجلى لك منه شيء كثير من الضعف والركاكة. وسببهما فيما نرى تغلب الروح الاعجمية على الروح العربية فى ادارة دفة المملكة يومئذ، ومن الوان هذا التغلب البارزة جاء ضعف الاسلوب والركاكة الفنية فى صوغ الأوامر الادارية وهذا نص الخطاب المشار اليه :

«بسم الله الرحمن الرحيم. اعلمك ان احمد بن طغان نادي فى الناس يحضرون الفداء يوم الخميس لاربع من شعبان سنة ٢٨٣ وانه قد خرج الى لامس وهو معسكر المسلمين يوم الجمعة لخمس خلون من شعبان وامر الناس بالخروج معه فى هذا اليوم فصلى الجمعة وركب من مسجد الجامع ومعه راغب ومواليه وخرج معه وجوه البلد والموالى والقواد والمطوعة باحسن زى فلم يزل الناس خارجين الى لامس الى يوم الاثنين لثمان خلون من شعبان فجرى الفداء بين الفريقين اثنى عشر يوما وكانت جملة من فودى به من المسلمين من الرجال والنساء والصبيان الفين وخمسمائة واربعة انفس واطلق الروم فيه يحيى بن عبد الباقى رسول المسلمين المتوجه فى الفداء وانصرف الامير ومن معه» اﻫ

فمطالعة هذا الخطاب تغنى عن شرح اسفافه وسقوط اسلوبه.

— ١٥٧ —

واليك تقريرا حربيا صدر من القائد محمد بن سليمان الكاتب الى القاسم بن عبيد الله وزير المكتفى العباسى فى سنة ٢٩١ ﻫ يشعره فيه انه بعد مناجزته « صاحب الشامة » القرمطى قرب حماه فتح الله له وقضى على تلك الفئة الباغية المارقة ، قال:

«بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدمت كتبي الى الوزير أعزه الله فى خبر القرمطى اللعين وأشياعه بما أرجو أن يكون قد وصل ان شاء الله. ولما كان فى يوم الثلاثاء لست ليال خلون من المحرم رحلت من الموضع المعروف بالقروانة نحو موضع يعرف بالعليانة فى جميع العسكر وزحفنا بهم على مراكبهم فى القلب والميمنة والميسرة وغير ذلك فلم ابعد ان وافانى الخبر بان الكافر القرمطى انفذ النعمان ابن اخى اسماعيل بن النعمان أحد دعاته فى ثلاثة آلاف فارس وخلق من الرجالة وأنه نزل بموضع يعرف بتمنع بينه و بين حماة اثنا عشر ميلا فاجتمع اليه جميع من كان بمعرة النعمان و بناحية الفصيصى وسائر النواحى من الفرسان والرجالة فاسررت ذلك عن القواد والناس جميعاً ولم أظهره وسألت الدليل الذى كان معى عن هذا الموضع وكم بيننا و بينه فذكر أنه ستة أميال فتوكلت على الله عز وجل وتقدمت اليه فى المسير نحوه فمال بالناس جميعاً وسرنا حتى وافيت الكفرة فوجدتهم على تعبية ورأينا طلائعهم فلما نظروا الينا مقبلين زحفوا نحونا وسرنا اليهم فافترقوا ستة كراديس وجعلوا على ميسرتهم على ما أخبرنى من ظفرت به من رؤسائهم مسروراً العليصى وأبا الحمل وغلام هارون العليصى وأبا العذاب ورجاء وصافى أبا يعلى العلوى فى الف وخمسمائة فارس وكمنوا كمينا فى أربعمائة فارس خلف ميسرتهم بازاء ميمنتنا وجعلوا فى القلب النعمان العليصى والمعروف بابى الحطى والحمارى وجماعة من بطلانهم فى الف وأربعمائة فارس وثلاثة آلاف راجل وفى ميمنتهم كليبا العليصى والمعروف بالسديد العليصى والحسين بن العليصى وأبا الجراح العليصى وحميد العليصى وجماعة من نظرائهم فى الف وأربعمائة فارس وكمنوا مائتى فارس فلم يزالوا زفا الينا ونحن نسير نحوهم غير متفرقين متوكلين على الله عز وجل وقد استحثثت الغلمان وسائر الناس غيرهم ووعدتهم . فلما رآى بعضنا بعضا حمل الكردوس الذى كان فى ميسرتهم ضربا بالسياط فقصد الحسين بن حمدان وهو فى جناح الميمنة فاستقبلهم الحسين بارك الله عليه واحسن جزاءه، بوجهه و بموضعه من سائر اصحابه برماحهم فكسروها فى صدورهم فانفلوا عنهم وعاود القرامطة الحمل عليهم فاخذوا السيوف واعترضوا ضربا للوجوه فصرع من الكفار الفجرة ستمائة فارس فى اول وقعة واخذ اصحاب الحسين خمسمائة فرس وار بعمائة طوق فضة وولوا مدبرين مغلولين واتبعهم الحسين فرجعوا عليه فلم يزالوا حملة وحملة وفى خلال ذلك يصرع منهم الجماعة بعد الجماعة حتى افناهم الله عز وجل فلم يفلت منهم الا اقل من مائتى رجل وحمل الكردوس الذى كان فى ميمنتهم على القاسم بن سيما ويمن الخادم ومن كان معهما من بنى شيبان و بنى تميم فاستقبلوهم بالرماح حتى كسروها فيهم ، واعتنق بعضهم بعضا فقتل من الفجرة جماعة كثيرة وحمل عليهم فى وقت حملتهم خليفة بن المبارك واؤلؤ وكنت قد جعلته جناحا لخليفة فى ثلاثمائة فارس وجميع اصحاب خليفة وهم يعاركون بنى شيبان و بنى تميم ، فقتل من الكفرة مقتلة عظيمة واتبعوهم . فاخذ بنو شيبان منهم ثلاثمائة فرس ومائة طوق . واخذ اصحاب خليفة مثل ذلك وزحف النعمان ومن معه فى القلب الينا محملت ومن معى وكنت بين القلب والميمنة وحمل خاقان ونصر القشورى ومحمد بن كشجور ومن كان معهم فى الميمنة ووصيف موشكير ومحمد بن اسحق ابن كنداجيق وابنا كيغلغ والمبارك القيمى وربيعة ابن محمد ومهاجر بن طليق والمظفر بن حاج وعبدالله ابن حمدان وحى الكبير ووصيف البكتمرى وبشر البكتمرى ومحمد بن قراطغان . وكان فى جناح الميمنة جميع من حمل على من فى القلب ومن القطع ممن كان حمل على الحسين بن حمدان فلم يزالوا يقتلون الكفار فرسانهم ورجالتهم حتي قتلوا اكثر من خمسة اميال . ولما ان تجاوزت المصاف بنصف ميل خفت ان يكون من الكفار مكيدة فى الاحتيال على الرجالة والسواد فوقفت الى ان لحقونى وجمعتهم وجمعت الناس الي وقد حملت فى الوقت الاول وحمل الناس ولم يزل عيسى النوشرى ضابطا للسواد من مصاف خلفهم مع فرسانه ورجالته على مارسمته له، لم يزل من موضعه الى ان رجع الناس جميعاً الىَّ من كل موضع وضربت مضربى فى الموضع الذى نزلت فيه حتى نزل الناس جميعاً ولم أزل واقفا الى ان صليت المغرب حتى استقر العسكر باهله ووجهت فى الطلائع ، ثم نزلت واكثرت حمد الله على ما هنأنا به من النصر ، ولم يُبق أحد من قواد امير المؤمنين وغلمانه ولا العجم وغيرهم غاية فى نصر هذه الدولة المباركة فى المناصحة لها الابلغوها بارك الله عليهم جميعاً . ولما استراح الناس خرجت والقواد جميعاً لنقيم خارج العسكر الى ان يصبح الناس خوفا من حيلة تقع ، واسأل الله تمام النعمة وايزاع الشكر . وانا — اعزالله سيدنا الوزير — راحل الى حماة ، ثم اشخص الى سلمية بمن الله تعالى وعونه فمن بقى من هؤلاء الكفار مع الكافر فهم بسلمية فانه قد صار اليها منذ ثلاثة ايام . وأحتاج الى ان يتقدم الوزير بالكتاب الى جميع القواد وسائر بطون العرب من بنى شيبان وتغلب و بنى تميم بجزيهم جميعاً الخير على ما كان فى هذه الوقعة ، فما بقىَّ احد منهم صغير ولا كبير غاية . والحمد لله على ما تفضل به واياه اسأل تمام النعمة . ولما تقدمت فى جمع الرؤوس وجد رأس ابى الحمل ورأس ابى العذاب وابى البغل وقيل ان النعمان قد قتل . وقد تقدمت فى طلبه واخذ رأسه وحمله مع الرؤوس الى حضرة امير المؤمنين ان شاء الله » اﻫ

— ١٥٨ —

ولعلك تدرك معنا هنا شيئا من اسرار تقدم اسلوب الاوامر الادارية تقدما تدريجيا فى الدولة العباسية حتى يصل هذا التقدم الى الذروة فى عصر المأمون ثم يبدأ فى الانحدار بعده تدريجيا — لعلك تدرك معنا ذلك من مقارنة هذا التقرير الحربى الذى بعث به محمد بن سليمان الكاتب القائد الذى كان اليه ديوان الجيش (١) الى وزير المكتفى : وهو القاسم بن عبيد الله يعلمه فيه بما اجراه و يحيطه بمفصل الاحوال عن مهمته الحربية ازاء الفتك بالقرامطة والتنكيل بهم. فان ذلك التقرير الذى ارسله الى الخليفة هارون الرشيد كان — كما قلنا من قبل (٢) من اروع التقارير الادارية الحربية ويصح ان يتخذ مثلا عاليا فى الانشاء الادارى المحبوك الرصين الجامع المانع وليس فيه اى خلل ولم توجد فيه اية فجوة وهو يسير فى مجراه القوى سير النهر المتدفق وليس فيه اى شيء من اللكنة اوالاستعجام وقد احاط — فى رصانة بالغة — بكل دقيقة وجليلة من ماجريات الامور حول المهمة السياسية الحربية الشاقة التى حملها الخليفة لعامله الكفء : هرثمة بن أعين . اما تقرير محمد بن سليمان الكاتب والقائد معاً فقد لاحظنا عليه اموراً كثيرة ولاحظنا ان هذه الأمور كلها ذات اتصال وثيق بتولى الاعاجم كثيراً من ادارة الأحكام واجرائهم الأمور على النحو الذى يتفق وأذواقهم ورغائبهم . ومن البديهى ان اساليب الاوامر الادارية تسير دائماً تبعاً للآمرين وتتكيف بلغتهم وتتمثل خطوات ثقافتهم ، وهذا كله محقق مثبوت فى صحف التاريخ فان الدولة العباسية منذ عهد المعتصم اتصلت اتصالاً وثيقاً بالاتراك ولمع فيها اسم بغا ووصيف وتصرفوا فى الشؤن جمعاء وكانت لهم اليد الطولى فى ادارة اغلب الأمور فصار منهم الوزير والأمير والكاتب والحاسب والجابى وغير اؤلئك . وكل هذا كان احد العوامل التى أثرت على كيان اسلوب البيان العربى فى اوامره الادارية بصفة خاصة ولولا مايحيط بهذا اللسان يومئذ من مظاهر الخلافة ولولا مايحيط به من عناية الخلفاء بهذا اللسان لانه لسانهم ، واغداقهم وابل الخيرات على العلماء والادباء والشعراء ليزداد انتاجهم فى هذا اللسان وليقوى وليستطيع مقابلة هذا التيار الجارف من الاعجمية الفياض من السنة القوم وتقاليدهم وعاداتهم — لولا كل ذلك لبلغ انحطاط هذا اللسان مبلغاً عظيماً ولهوى الى دركات السقوط فوصل الى قرارتها سريعاً فى زمن يتقدم بكثير الزمن الذى حصل له فيه ذلك وهو القرن السابع ومابعده من القرون .

وقد يقول قائل : ان الفرس وهم اعاجم كذلك كانوا مشرفين على سياسة الدولة العليا منذ ايام ابى عبدالله السفاح وحتى فى عهد الرشيد والمأمون انفسهما فنجيبه : بان الروح العربية كانت اذ ذاك اقوى منها فى عهد الخلائف الذين جاؤوا من بعدهم . كما ان هناك عاملا قويا يجعل تأثير الادب الفارسى على الادب العربى من حيث الروح وقوتها وصبغتها محدودا وذلك لان لهذا اللسان الفارسى ادبا رائعا امتزج بالادب العربى الرائع فنتج من تمازجهما هذا التقدم الحافل الماثل فى عهد الرشيد والمأمون فى كيفية صوغ الاوامر الادارية وغير الاوامر الادارية اما هذه الامم الاخرى التى تحكمت كثيرا ومرارا فى ادارة دفة السياسة العليا فى الدولة العباسية منذ زمن المعتصم ومن جاء بعده من العباسيين فهى امم ذات روح بعيدة عن الادب العربى فالديلم وغير الديلم ممن سمعنا بوزرائهم وامرائهم هم ابعد بعدا عن هضم الروح البيانية العربية ولذلك فانهم لما سادوا اتضاءلت فى عهودهم قوة هذا اللسان كثيرا عن ذى قبل .

ويتساءل القراء اين هي مواضع الركاكة والضعف فى تقرير محمد بن سليمان الجامع بين طرفى

(١) تاريخ الطبرى ج ٨ ص ٢٢٤
(٢) نشرناه وحللناه فى العددين ٨٢١ و ٨٢٣ من هذه الجريدة

الكتابة والقيادة معا . فها نحن نضع اصابعهم على هذه المواطن ليلمسوها كالمسناها وليتخذ منها اهل هذا الفن معياراً يقيسون به ما يكتبونه من موضوعات هامة ، مساوقة منهم لهذا العهد الحفيل بالتجدد والانتعاش بعد الجمود والانتكاس من عهود النهضة العربية الاسلامية . فمن هذه المواطن المملوءة بالركاكة والاسفاف والتعقيد قوله فيه : « وجميع اصحاب خليفة وهم يعاركون ، بنى شيبان و بنى تميم » فان من يقرأ هذا يفهم لأول وهلة ان اصحاب خليفة يعاركون بنى شيبان و بني تميم ، وليس هذا هو القصد . وانما الغرض هو بيان كون اصحاب خليفة هم بنى شيبان و بنى تميم ..

و يتمثل جانب من الضعف فى قوله : « حتى قتلوا اكثر من خمسة اميال » فان الأميال لاتقتل وانما يقتل الرجال ... وقد يكون فى الخمسة الأميال الف رجل ومليون رجل .... وهذا التقدير كما ترى غير فنى ولا سياسى ولا يتمشى مع اصول التقارير الحربية المنظمة الحوك والتدقيق .

اما قوله : « وضربت مضربى فى الموضع الذى وقفت فيه » ففى هذا القول الشيء الكثير من الانحطاط اللغوى مع كون هذا القائد هو رئيس المعاملات العام لديوان جيوش الخليفة قبل ذاك . ويقصد بمضربه : خيمته

اما قوله : « ولما كان فى يوم الثلاثاء » وقوله : « ووجهت فى الطلائع » فان زيادة كلمة (فى) هنا ان لم تكن من تحريف الناسخين فانها تدل على ارتطانه لكنة اعجمية . وهو قد افرد « العجم » بالذكر فى التقرير بصفة خاصة مما يدل على اثرهم البارز فى حياته و فى الحكم والادارة والحرب والسياسة . وقوله : « وأحتاج الى ان يتقدم الوزير يجزيهم جميعا الخير » يحمل اثقال الركاكة والاسفاف الى حد بعيد فى التعبير . وقد وردت فى التقرير كلمة (بطلانهم) يقصد بها ابطالهم ، وهو لحن واضح

وقد جاء غير هذا وذاك مما يدل على مبلغ تنزل الاسلوب الادارى آنئذ تنزلا ظاهرا عما كان عليه من قبل . فمن ذلك انه اتى بصيغة اسم (صافى) هكذا مع انها كانت منصوبة فوجب ان يكتبها (صافيا) تمشيا مع اللسان العربى الفصيح . وقد وردت فيه اسماء كثيرة للقواد الذين كانوا معه فى المعارك وجاءت هذه الاسماء خالية من الألف واللام ، صنع الاعاجم حينما ينطقون بالعربية فانهم يستثقلون هذه لالف واللام وينبذونها وراءهم ظهريا فى النطق اذلا ظل لها فى لغاتهم . وقد نبهنا الى هذا فى بحث نشرناه من قبل .

للبحث صلة — عبد القدوس الانصارى

رجاء
الى المشتركين

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم يسددوا قيم اشتراكاتهم ان يبادروا ببعثها الى الأدارة لتستمر فى ارسال الاعداد اليهم .

ابن الهائم الرياضى الاديب

هو شرف الدين ابو العباس ابن الهائم المصرى المقدسى ، وقد اكتسب نسبته الى مصر من ولادته فيها ، وكان ذلك فى المنتصف الثانى من القرن الرابع عشر للميلاد حول سنة ١٣٥٢ م — ٧٥٣ هـ . وعرف بالمقدسى لاشتغاله بالقدس و وفاته فيها .

واختلف العلماء فى وفاته فنجد تواريخ متضاربة لذلك فبينما تقول بعض المصادر ان الوفاة حصلت فى القرن العاشر للهجرة نجد مصادر أخرى تشير الى ان الوفاة كانت فى أواخر القرن الرابع للهجرة . اما كتاب الانس الجليل فيدل على ان الوفاة كانت فى القرن التاسع للهجرة ، وهذا على ما يبدو لى هو الصحيح والاقرب الى الحقيقة .

ان ابن الهائم من الذين لم يعطوا حقهم من البحث والدرس ، وقد يكون فى كتاب الانس الجليل عن حياته ما لا نجده فى أى كتاب اخر . جاء فى الكتاب المذكور ما يفهم منه ان ابن الهائم اشتغل فى القاهرة وانه لما ولى القمنى تدريس الصلاحية احضره الى القدس واستنابه فى التدريس واصبح من شيوخ المقادسة ، واستمر فى وظيفته التدريسية الى ان جاء الشيخ شمس الدين الهروى من هراة وكان حنفيا ، فرأى هذه الوظيفة فسعى اليها واستطاع ان يأخذها من ابن الهائم . ولكن هذا لم يرق الاخير فسعى جهده لاستردادها واستطاع ان يجعل ولاة الامور يقسمون هذه الوظيفة بينهما .

وكان لابن الهائم ولد نجيب اسمه محب الدين كان نادرة دهره ونابغة عصره ، كما يصفه صاحب الانس الجليل ، عاجلته المنية فمات صغيراً سنة ٨٠٠ هـ

ومحاسن ابن الهائم كثيرة منها تمسكه الشديد بالدين وحرصه على وعظ الناس وارشادهم الى ما فيه الخير وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر . ويقول صاحب الانس الجليل : « وصار له مقام عند العامة وكان لكلامه وقع فى القلوب .

وابن الهائم من الذين درسوا على ابى الحسن على بن عبد الصمد الجلايرى المالكى ومن الذين الفوا فى الفرائض والحساب وله فى ذلك كتب قيمة ورسائل نفيسة منها :

كتاب شرح الارجوزة لابن الياسمين فى الحساب العالى ، الفه فى مكة عام ٧٨٩ هـ . وهذه الارجوزة لدينا وقد اتتنا من الاديب عبدالله بن كنون الحسنى من اعيان طنجة . وفى هذه الارجوزة نجد قوانين الحساب العالى وقواعده صيغت كلها شعراً ووضعت فى شكل ينم على أدب رائع وسيطرة على فنون الكلام . وليست هذه الارجوزة الوحيدة بل هناك اراجيز أخرى تتعلق بالارقام والمعادلات تدل على تضلع علماء العرب فى العلوم الرياضية و بعد غورهم فيها . وارجوزة ابن الياسمين نادرة المثال شرحها كثيرون وكانت محل اعتناء رياضي العرب والمسلمين ، هى تدل على ان ثروة ابن الياسمين الادبية لا يستهان بها ، وان شاعريته قوية قد لا نجدها فى كثيرين من شعراء زمانه . وفى رأينا أنه لولا احاطته بالحساب والشعر احاطة كلية ما استطاع ان يجمع بينهما ويضعهما فى قالب سلس لا التواء فيه ولا تعقيد .

وعلى ذكر الشعر والرياضيات نقول انه ظهر فى الامة العربية من برع وبرز فى الناحيتين فكان لهم فيها جولات موفقات . فهناك رياضيون امثال ابن الهائم وابن الياسمين اعتنوا بالأدب ، ووجدوا فيه متاعا ولذة ، وقد أسرهم الشعر وفنونه ، ورأوا فيه تسلية ، ولم تمنعهم الرياضيات من النظم والغوص على كنوز الأدب . وهناك شعراء عكفوا على دراسة الرياضيات ، وشعروا بلذة عقلية فى دراستها وبلغوا فيها ذروة يحسدهم عليها الكثيرون . وعلى هذا فالقول بان الرياضى لا يمكن ان يكون اديبا والأديب لا يمكن ان يكون رياضيا لا يستند الى أساس .

ولنرجع الى ابن الهائم ومؤلفاته فنجد ان له رسالة اللمع فى الحساب ولدينا نسخة منها وقد أخذناها عن مخطوطة قديمة موجودة فى المكتبة الخالدية بالقدس . ويقول مؤلفها فى اولها : « . . . . وبعد فهذه لمع يسيرة من علم الحساب نافعة ان شاء الله تعالى ... » وتتكون هذه الرسالة من مقدمة وثلاثة ابواب : يبحث الباب الأول فى ضرب الصحيح فى الصحيح ، ويتكون من اربعة فصول — الفصل الرابع منه طريف ويحتوى على كثير من الملح الرياضية فى الاختصار وفى ضرب اعداد خاصة فى أخرى دون أن تتكلف اجراء عملية الضرب ، ويقول فى ذلك « وللضرب وجوه كثيرة وملح اختصارية » ثم يذكر طرقا متنوعة لكيفية ضرب الكميات باختصار وسرعة من ذلك المثال الآتى : « ومنها ان كل عدد يضرب فى خمسة عشر او مئة وخمسين او فى الف وخمسمائة فيزاد عليه مثل نصفه ويبسط المجتمع (اى يضرب حاصل الجمع) فى الأول عشرات وفى الثانى مئات وفى الثالث الوفا . فلو قيل اضرب اربعة وعشرين فى خمسة عشر فزد على الاربعة والعشرين مثل نصفها وابسط المجتمع وهو ست وثلاثون عشرات فالجواب ثلاثمائة وستون ولو قيل اضربها فى مئة وخمسين فابسط الستة والثلاثين مئات فالجواب ثلاثة آلاف وستمائة » وهناك طرق اخرى للضرب بسرعة واختصار يجد فيها الذين يتعاطون الحساب ما يسهل لهم المسائل التى تحتاج الى عمليات الضرب والقسمة . ويبحث الباب الثانى من رسالة اللمع فى القسمة ويتكون من مقدمة وفصل والمقدمة تبحث فى قسمة الكثير على القليل والفصل فى قسمة القليل على الكثير . أما الباب الثالث فيبحث فى الكسور ويتكون من مقدمة واربعة فصول . ولغة هذه الرسالة سهلة العبارة بليغة الاساليب ، فيها ادب لمن يريد الأدب وفيها مادة علمية لمن يريد ذلك ، يخرج القارىء منها بثروة أدبية وثروة رياضية مما لا نجده فى كتب هذا العصر

ولهذه الرسالة شرح محمد بن احمد سبط الدين المارديني .

وله ايضا كتاب الحاوى فى الحساب . وكتاب المعونة فى الحساب الهوائى وهو الحساب الذى لا يحتاج الى استعمال (الورقة والقلم) اى أدوات الكتابة ، وهو يتكون من مقدمة وثلاثة اقسام وخاتمة .

وله ايضا مختصر فى الحساب اسمه الوسيلة . قال الماردينى بشأنه فى آخر شرح اللمع « ومن أراد الزيادة فعليه بالوسيلة لانها من احسن المصنفات فى هذا الفن » . عليها ايضا حاشية لمحمد بن ابى بكر الأزهرى وللوسيلة شرح للماردينى اسمه ارشاد الطلاب الى وسيلة الحساب .

ولابن الهائم كتاب مرشد الطالب الى اسنى المطالب وهو يبحث فى الحساب ويتكون من مقدمة وخاتمة وقد عمل له مختصرا اسماه كتاب النزهة .

ومن مؤلفاته كتاب غاية السول فى الاقرار فى الدين المجهول ، ويحتوى على امثلة لحلول مسائل مختلفة فى الحساب .

وكتاب المقنع وهو قصيدة تتكون من ٥٢ بيتا من الشعر فى الحساب العالى وقد شرحها فى رسالة خاصة .

وله رسالة التحفة القدسية وهى منظومة ايضا فى حساب الفرائض وكتاب المعونة فى الحساب الهوائى وقد شرحه الماردينى واختصره ابن الهائم برسالة اسماها اسنان المفتاح .

عن مجلة « العالم الاسلامى » ببعض تصرف

بقية الانباء البرقية

لندن فى ٢٨ منه — حاولت الطائرات الايطالية أمس الاغارة على جزيرة مالطة

لندن فى ٢٨ منه اعلنت وزارة البحرية البريطانية فى بلاغ رسمى اصدرته منذ لحظات قصيرة فى لندن اليوم ان قوة بحرية بريطانية اشتبكت وهى على اقصى مرامى مدافعها مع قوة بحرية ايطالية مكونة من بارجتين تصحبها قوة كبيرة من المدرعات والمدمرات ولكن القوة البحرية الايطالية سارت الى قواعدها فى اقصى سرعة حال ما اكتشفت ان السفن الحربية البريطانية ترغب فى قتالها

لندن فى ٢٨ منه — جاء فى البلاغ الرسمى الذى اصدرته وزارة الطيران البريطانية اليوم ان الشطر الاكبر من هجوم قاذفات القنابل البريطانية فى الليلة الماضية كان موجها الى مصانع الاسلحة والذخائر والاهداف الحربية الاخرى فى كولونى المدينة الالمانية .

على ان قاذفات القنابل البريطانية اغارت على برلين وتورينو المدينة الايطالية الواقعة فى القسم الشمالى من ايطاليا كما اغارت ايضا على ترسانات السفن وارصفة الموانى الهولندية والبلجيكية والفرنسية الآتيـــــة .

روتردام — بلاشن — انكوريت وكالية — وبولونى — ولوريون القاعدة البحرية بغرب فرنسا المحتلة للالمان وعلى مطارات العدو فى المدن المحتلة وامكنة احتشاد السفن بسواحل هولندا اما الاهداف التى ضربتها قاذفات القنابل البريطانية عند مهاجمتها برلين فكانت السكك الحديدية بينما كانت غارت الطائرات البريطانية على تورينو الايطالية موجهة ضد ترسانة السفن الملكية بها

وتخلفت من الطائرات البريطانية التى قامت بهذه العمليات الحربية الواسعة النطاق خمس طائرات فقط لم تعد الى قواعدها .

وقد ضربت الطائرات البريطانية اثناء هذه العمليات الحربية احدى سفن التموين المعادية قرب الساحل الهولندى تركتها وهى آخذة فى الغرق .

لندن فى ٢٨ منه — تنظر اليوم لجنة مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية للعلاقات الخارجية بالاقتراحات المقترحة الرباعية وجوب مد المساعدة المالية الى بريطانية .

وهذا هو نص ما اعلنه السناتور جورج عضو مجلس الشيوخ ورئيس اللجنة المذكورة عقب اجتماعه بالرئيس روزفلت أمس والاقتراحات التى ينتظر من اللجنة النظر فيها اليوم هي الغاء قانون جانسون الذى يحرم منح القروض للدول المدينة والغاء قانون الحياد الذى يحرم على الولايات المتحدة ارسال سفنها للاتجار فى المياه التابعة للدول المحاربة وقد أضاف السناتور جورج على تصريحه هذا بقوله إنه ليس من المنتظر ان يتقدم العمل كثيرا خلال دورة البرلمان الحالية .

لندن فى ٢٨ منه — اجتمع سكرتير عام وزارة خارجية روسيا بالملك بوريس ملك بلغاريا مرة أخرى قبل رحلته عن بخارست بالليلة الماضية ويقال إن السكرتير المذكور قد أعلم بحقيقة موقف بلغاريا تجاه الموقف السياسى الجديد فى جنوب شرق اوربا قد كفت الدعاية الالمانية الايطالية عن الكلام بشأن احتمال انضمام بلغاريا الى دول المحور .

وقد عاد وزير بلغاريا المفوض فى برلين الى صوفيا .

ويقول مراسل جريدة التيمس في صوفيا ان المسيو درارنوف الوزير المشار اليه قد عاد الى صوفيا ليفضى الى الحكومة بوجهة نظر المانيا فيما يتعلق ببلغاريا .

على أن الاعتقاد السائد هو أن هزيمة الجيش الايطالى فى البانيا وتعضيد تركيا لليونان قد جدد عزيمة الدول التى يقول مراسل التيمس فى انقرا بانها لا ترغب مطلقا فى الانضمام الى دول المحور .

ويقول المراسل ايضا ان تأييد تركيا اليونان قد مكن هذه الاخيرة من سحب جنودها المرابطة عند الحدود الفاصلة بينها و بين بلغاريا حتى انه لم يبق على ما يقال جندى يونانى واحد عند الحدود المذكورة .

واصدر وزير الدفاع البلغارى أمره بالعدول عن مواصلة التدريب على اطفاء الأنوار فى انحاء البلاد كما كان ... معا اطفاؤها مدة أسبوع للتعود على ذلك .

لندن فى ٢٨ منه ورد فى بيان رسمى من اثينا ان الجيوش اليونانية مازالت مستمرة فى حربها الموفقة فى الأراضى الألبانية وان سلاح الطيران اليونانى قد القى قنابله بنجاح على مجموعات من الجيوش الايطالية ومعسكراتهم و بطارياتهم العاملة

وجاء فى البيان ايضا ان الطائرات الايطالية قد القت قنابلها على بعض القرى فى كل من كورفو وكيفالونيا وكريت مسببة بعض الاصابات بالسكان المدنيين

وقد اذاع راديو اثينا ليلة أمس ان الجيوش اليونانية قد اخترقت خطوط الدفاع الايطالية الجديدة فى البانيا فى عدة نقط وان اليونانيين متقدمون فى كل الجهات حسب خطة مرسومة وقد جاء هذا الخبر

عقب الانباء التى أفادت أن الايطاليين يوفدون المدد من جيوش دفاعهم مسرعين لنجدة جيوشهم الاخرى على طول الجبهات فى هذا الاثناء لم تنفك قاذفات القنابل البريطانية عن تسديد الضربات القتالة الى المواصلات الطليانية وتصويب مدافعهم الرشاشة على معسكرات الطليان وخطوط جيوشهم وتدل رسالة من اثينا على مبلغ أثر المساعدة التى يؤديها سلاح الطيران البريطانى للقوات اليونانية فجاء فى تلك الرسالة ان الايطاليين قد نقلوا قاعدتهم البحرية من ميناء فالونا التى دكها البريطانيون الى ميناء أخرى فى أقصى شمال البانيا وهى سانجوميني جانوا وقد ركزت الطائرات البريطانية نشاطها فى عدد من الغارات على بالونا وعدة اهداف هامة

لندن فى ٢٨ منه — القى سلاح الطيران البريطانى قنابله مرة أخرى يوم الثلاثاء الماضى على ميناء بالونا التى يحتلها الطليان فى البانيا وذلك بالرغم من النار الحامية التى أطلقها العدو من المدافع المضادة للطائرات فسجلت الطائرات البريطانية اصابات مباشرة على سفينة كبيرة كانت فى الميناء كما أنزلت شديد التلف فى الأرصفة والميناء الجوية .

ويفيد بيان رسمى من وزارة الطيران البريطانية أصدرته ليلة أمس أن طائرة بريطانية من ملقيات القنابل ضربت من وراء القوم وفاجأت سربا من الطائرات المقاتلة الايطالية ولما حاولت هذه الطائرات التفرق بعد هذه المباغتة تصادمت اثنتان منها فسقطت احداها الى الأرض والنار تأكلها .

لندن فى ٢٨ منه — قامت الطائرات البريطانية الموكلة بحراسة السواحل بهجوم أمس على سفينتين من سفن التموين الالمانية حمولة الأولى ٥ آلاف طن والثانية ٨ آلاف طن عند الجزائر قرب ساحل هولندا وضربت الطائرات البريطانية السفينتين بالتوربيدو وأغرقتهما .

أسقطت ١١ طائرة من طائرة العدو فى غارة البريبون طائرتين مقاتلين الا أن قائديها سالمان .

لندن فى ٢٨ منه — صرح أمس المستر بتلر نائب وزير الشؤون الخارجية البريطانى ذاكراً بالنيابة عن الحكومة البريطانية أنها قد لفتت نظر الحكومة الاسبانية حديثا الى أهمية حياد منطقة طنجة .

وقال المستر بتلر إنه قد تبودلت الآراء حول هذا الموضوع بين السير صمويل هور الوزير المفوض البريطانى فى أسبانيا ووزير الخارجية الاسبانية السنيور سونيير وأضاف المستر بتلر الى ذلك بقوله : إن الحكومة البريطانية ترقب الموقف بكل تحفظ واعتناء .

واعلن المستر بتلر ايضا ان الحكومة البريطانية قد اتخذت الاحتياطات اللازمة بخصوص التجاء الغواصات الأيطالية الى ميناء طنجة .

وقال ان الحكومة الاسبانية سائرة بحسب القوانين الدولية لمعاملتها للسفن الحربية الأيطالية فى طنجة .

لندن فى ٢٨ منه — تدل الأرقام التى نشرت أمس للتجارة البريطانية وراء البحار انه فى خلال الشهور العشرة الأولى من هذه السنة زادت التجارة البريطانية بما يقارب ٢٣٠ مليونا من الجنيهات وذلك بالنسبة الى تجارة بريطانيا فى خلال المدة نفسها فى العام الماضى .

ومعظم هذه الزيادة ناجمة عن استيراد المواد الحربية الى بريطانيا العظمى كما ان الصادرات البريطانية قد زادت بعض الشيء عما كانت عليه فى نفس المدة من السنة الماضية وقد اعلن فى نفس الوقت أنه فى العام من حركة الادخار الحربى البريطانى قد ادخر البريطانيون ٤٧٥ مليونا ونصف مليون من الجنيهات أى بعبارة اخرى ادخروا نصف مليون جنيه أكثر من مجموع ما كانت تأمل فى ادخاره بنتيجة الادخارات القومية البريطانية منذ عام .

لندن فى ٢٨ منه — جاء فى الأنباء الأخيرة ان خطاب المارشال بيتان الذى أدلى به فى ٣٠ من الشهر الماضى والذى وافق فيه على التعاون الاقتصادى مع المانيا موافقة مبدئية الف فى نفس الوقت ردا لبرنامج اطول بكثير كان يود الألمان فرضه على فرنسا ذلك البرنامج الذى كان يدخل فرنسا مرة أخرى فى الحرب فكانت الاقتراحات الالمانية مايلى :

اولا — طالب الألمان فى المقاطعات الاقليمية بما فيها مقاطعة الزاس — لورين .

ثانيا — طلب الألمان ان تكون لهم السيطرة الاقتصادية على فرنسا الى تدبرشؤن فرنسا الاقتصادية

ثالثا — لن يعطى الطليان الا جيبوتى .

رابعا — اعتبار الأسرى الفرنسيين بمعدل ١٠٠ الف فى الشهر لمدة تقرب من السنتين .

خامسا — طلبت المانيا ان تعطى حرية استعمال كل الموانى الفرنسية فى فرنسا وأمبراطوريتها

وتفيد الأنباء ان المسيو لافال كان راضيا عن هذه الاقتراحات وحبذها الى حكومة فيشى ولكن ادرك انه اذا سمح للالمان باستعمال الموانى الفرنسية فان فرنسا لا تلبث ان تجد نفسها فى حرب مع بريطانيا كما لا يخفى على الفرنسيين انه لو وافق الألمان لهذا الطلب فانهم لابد يطالبون بعدهم باستعمال الأسطول الفرنسى وبعبارة اخرى فان المانيا فى اقتراحاتها هذه حاولت اعانة إيطاليا من جهة واغراء فرنسا على سيادة بريطانيا من جهة أخرى .